

كيف نتأثر بالقرآن الكريم ونعمل به ؟ | حلقة 8 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

تعلم العلم واقرأ تحز فخار النبوة. فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوة. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضرتكم معنا الى حلقة جديدة من برنامج النداء. نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ - 00:00:00

الدكتور محمد حسان. سلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله. بارك الله فيك اراك بشكل شخصي اطلت النفس بعض الشيء في قراءة القرآن الكريم والوقوف عند آياته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد - 00:00:20

فانني ارى ان امة القرآن ان امة القرآن. ايوة. وان امة القراءة. نعم. التي انزل الله تبارك وتعالى على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم في امر له اقرأ تحتاج الى ان تقرأ القرآن - 00:00:39

وان تتدبر القرآن وان تفهم القرآن وان تعمل بالقرآن. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. لا اريد ان اعمم هذا الحكم على افراد الامة وهناك من هجر القرآن. والهجر انواع - 00:01:02

السماع وهجر التلاوة وهجر التدبر وهجر العمل باحكام القرآن الكريم وهجر التداوي بالقرآن للقلوب وللارواح بل وللابدان كذلك في الفاتحة هي الراقية والواقية والشافية والكافية الشاهد ان الامة الان ما اعزها الله - 00:01:20

وما نقلها من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم الا حين عادت الى هذا القرآن فامتثلت اوامره امرا امرا واجتنبت نواهيها نهيا نهيا ووقفت عند حدوده حدا حدا - 00:01:43

وقالت وهي في غاية الحب لله والرضا عن الله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. نعم الامة الان في امس الحاجة للقرآن دعني اقول ما اشقى من تغافل عن داءه - 00:02:04

واعرض عن دواءه ما اشقى من تغافل عن دائه واعرض عن دواءه. ما داءه وما دواءه اين الداء كثير جدا. الامراض الامم كثيرة. مم. اما الدواء فهو في كتابه رب الارض والسما - 00:02:21

فلترجع الامة الى القرآن لتقرأ ولتفهم ولتعمل ولتتدبر لان عدم العمل بالقرآن الكريم خطره عظيم يكفي ان اذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال اول الناس يقضى يوم القيامة علي رجل استشهد - 00:02:39

اوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت. قال قاتلت فيك حتى قتلت. قال كذبت ولكنك قاتلت لي قال هو جريء وقد قيل ثم امر بي فسحب على وجهه حتى في النار. ورجل اتاه الله العلم وقرأ القرآن - 00:03:03

وقرأ القرآن اوتي به فعرفه نعمه فعرفاه. قال فما عملت؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت وعلمت. اه. لي قال هو عالم. وقرأت القرآن لي قال هو قارئ. وقد قيل ثم - 00:03:21

وبه فسحب على وجهه حتى القيه في النار الى اخر الحديث. الله اكبر. الشاهد. وهذا مناطه بالنية ام ام ماذا ام؟ النية النية. النية الله جل وعلا يعلم السر واخفى - 00:03:38

نحن محاسبون على نياتنا؟ نعم. بل هي الاصل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الاصل هو النية فقد يعمل الانسان عملا عظيما جدا في اعين الخلق وهو عند الله جل وعلا لا وزن له ولا كرامة. لانه لم يقصد به وجه ربه. وانما اراد السمعة والمحملة والشهرة

فيجد هذا العمل العظيم بين يدي الله هباء منثورا من عمل فجعلناه هباء. هباء منثورا. ليه؟ لانه كان رثاء الخلق والرياء رأى مرآة ورثاء اي ارى الناس خلافا ما يبطل - 00:04:21

يا لطيف. او هو ارادة الغير بفعل الخير الذي لا ينبغي ان نكون الا لله ارادة الغير بفعل الخير الذي لا ينبغي ان يكون الا لله سبحانه وتعالى. مم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ربه احدا. وقال جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى - 00:04:39 الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وفي لفظ ابن ماجة وانا منه بريء وهو الذي فرج. فالقرآن معذرة بين قوسين حتى تتم الفائدة. ابو سفيان كان يحب الشهرة والجاهة وقال للرسول عليه الصلاة والسلام هذا في فتح مكة يعني. كان رجل عظيم في قومه فماذا يصنع - 00:05:04

الاسلام ليه؟ فالرسول قال فيما قال ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن يعني حتى يقول بعض العلماء فعز ابو سفيان وعز الاسلام. هل من هذا حرج؟ لا لا حرج في ذلك. طيب يعني هو الشهرة اه المربي - 00:05:24 المعلم صلى الله عليه وسلم مع النفوس بما يأتي بهذه النفوس الى الملك القدوس هذه الجملة ما اجمل عباراتك تأسرنى المعلم والمربي صلى حين قال من دخل دار شارف وامن. نعم. فانما هو يتعامل مع النفوس ليأتي بها الى الملك القدوس. هم. فهذه - 00:05:38

يحبها ابو سفيان فليعطها رسول الله له ليأتي بقلبه الى الله جل وعلا بعد ذلك متجردا. اه احسنت. ليس شرطا في دخوله يعني. ابدأ. اه. متجردا. مم الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. هل تعلم - 00:06:07 ان جلال القرآن وجماله وكماله كان يصدع عناد الكفر والكبر في قلوب المشركين في مكة. حتى انهم كانوا يخشون على من سماع القرآن يخشون ام يحبون سماء. يخشون. لماذا يخشون - 00:06:28

كان يوصي بعضهم بعضا لا تسمعوا لهذا القرآن. والغوث. ليه لعلكم مم. تغلبون. اوعوا تسمعوا عارفين ان هم هياسرهم. نعم. لو وصل القرآن الى قلوبكم وعقولكم لاذعنتم بل ازيدك رواية من اعجب الروايات في صحيح البخاري مختصرة. نعم. من حديث ابن عباس انه في السنة الخامسة من النبوة الطاهرة - 00:06:51

مباركة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى الكعبة المشرفة ورؤوس الكفر وسادة الشرك يجلسون حولها. نعم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. صلى الله عليه وسلم. وهم ينظرون اليه - 00:07:19

وارقبونا فاستفتح القراءة بسورة النجم والنجم اذا هوى. مم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الى اخر السورة. وفي اواخر السورة قرأ النبي ايات القوارع تطير لها القلوب - 00:07:38 افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون. وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. وخر النبي ساجدا تدبر معي اخ محمد فلم يتمالك احد من المشركين نفسه وخر المشركون كلهم لله خلف رسول الله. الله اكبر. الله - 00:08:01

الله اكبر الحديث رواه البخاري. الله اكبر. من حديث ابن عباس. نعم. من جلال القرآن الكريم. من جلال القرآن. الله اكبر. ثم انكروا صنيعهم بعد ما قاموا عملنا ايه احنا ازاى نسجد خلف محمد لربه - 00:08:23 انه جلال القرآن انه جمال القرآن. مم انه كمال كانوا اهل لغة. طبعا يستشعرون. اه. ذكرنا بموقف عقبة بن ربيعة. عتبة. عقبة بن ربيعة. نعم. احسنت والله جزاك الله خيرا. هذا فعل - 00:08:41

من اعظم الادلة العملية. هم. على ان القرآن كان له تأثير كبير على قلوب هؤلاء وهم على الكفر الشرك لانهم كانوا ارباب بلاغة وفرسان لغة وبيان. نعم والقرآن كنز حقائق - 00:08:56

ونهر دقائق وبحر جواهر ودرسوا زواهر وعالم علم ومعين نور فمصدريته دليل اعجازه وروعته الله لما استأذن عتبة سادة مكة ان يذهب الى سيدنا رسول الله. هم. صلى الله عليه وسلم. لعله - 00:09:19 ان يقبل بعضها واذن له في ذلك وذهب عتبة ابو الوليد عتبة ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابن حواري بديع

انك منا حيث قد علمت من السطط في العشيرة والمكانة في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم سفهت به احلامه وفرفت به جماعتهم وعدت به دينه وكفرت به من مضى من ابائهم - 00:10:07

واني اعرض عليك امورا اسمع مني لعلك تقبل بعضها فقال صلى الله عليه وسلم المؤدب المربي والمعلم قل يا ابا الوليد اسمع اسمع الآخر. نعم. هم. احسنت. اسمع الآخر. اقعد بقى في حال ذاك كان كافرا. نعم. تمام. اسمع الآخر. لم يهجره الرسول - 00:10:28 ولم ابداء. وانما اسمع الآخر فان سمعت حقا فاقبله الله انا يعني يا ابا الوليد يا ابا الوليد ولو على لسان كافر اقبل الحق بل ولو على لسان الشيطان اقبل الحق. صدقك وهو الكذوب. احسنت احسنت - 00:10:53

فنحن لا نعبد الاشخاص بل نعبد الله جل جلاله. الحكمة ضالة المؤمن. اه اعرف الحق تعرف اهله فان الحق لا يعرف بالرجال. ولكن الرجال هم الذين يعرفون بالحق قول علي رضي الله عنه. نعم. نعم. فقال اسمع قل يا ابا الوليد. هم. قال ان كنت تريد بهذا الامر اي بهذا الدين الذي جئت به مالا جمعنا - 00:11:16

لك من اموالنا حتى تصير اكثرنا مالا وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا حتى لا نقضي امرا دونك وان كنت تريد بهذا الامر جاها سودناك علينا انت سيدنا وان كان الذي ياتيك - 00:11:41

من الجن بذلنا لك الطب وانفقنا فيه اموالنا حتى تبرأ وقال له صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. او قد فرغت يا ابا الوليد عرضت ما عندك في مقابل ماذا كان يريد ماذا؟ ان يترك هذا الدين. اه. تمام. وان يتخلى عنه. مم - 00:12:03

قال او قد فرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم قال فاسمع مني استلقى عتبة ابن ربيع على يديه وانصت لا اقول باذنيه بل بكيانه كله. هم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الذي استقبله هذا الاستقبال الذي - 00:12:24

قدره فيه ولم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن فقط فقط استفتح صورة تفصلت بسم الله الرحمن الرحيم. حاميهم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته - 00:12:44

قرأنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. فاعمل اننا قل انما انا بشر مثلكم موحد الى اخر الايات حتى وصل اية السجدة - 00:13:08

ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون لهم بالليل والنهار وهم لا يسأمون - 00:13:33

ثم سجد صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه والتفت الى عتبة ابن ربيعة وقالها انت قد سمعت يا ابا الوليد هذا هو ردي فتركه وذهب الى قومه الذين جلسوا ينتظرونه فهو من هو. هم. هو السيد في قوله. نعم - 00:13:51

بنفس الوجه الذي تركهم به؟ لا اقسام بالله على ذلك. لا اله الا الله. قالوا نقسم بالله لقد جاء ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به الى محمد اعرفه في وجهه في وجهه - 00:14:10

لمجرد انه استمع القرآن بجوارحه وحواسه وكيانه كله. لا اله الا الله. تغيير تغيير وقالوا ما وراءك ابا الوليد ما وراءك قال يا قوم يا قوم اطيعوني واجعلوها بي وفي لفظ اجعلوها لي - 00:14:23

والله لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة وهو الفصيح البليغ. هو سيد حق يعني. نعم. هم قال والله ليكونن لقوله الذي سمعت منه - 00:14:46

شأن عظيم وفي لفظ نبأ عظيم يا قوم دعوا الرجل وما هو فيه فان تظهر عليه العرب فقد كفيتموه بغيركم. مم. وان يظهر على العرب وملكه ملككم وعزه عزكم قالوا سحرك والله محمد. يا الله - 00:15:06

ما هذا الكبر؟ اه. يا الله! انه الكبر انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. هم. ويقولون اننا لتاركون الهتنا لشاعر مجنون وانظر الى آيات سورة المدثر - 00:15:32

زرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد؟ كلا. ليه؟ انه كان لاياتنا عنيدة

سارقه صعدوا يا رب. انه فكر وقدر - 00:15:49

فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر. ثم عبس وبصر. ثم اجبر واستكبر ما هو الاستكبار او الكبر؟ بطر الحق وغمط الناس.

يعني؟ ده تعريف سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الكبر. قال بطر الحق ربي - 00:16:09

الحق يرد الحق وهو يعلم انه الحق وهم يعلمون يقينا انه رسول الله. هم. كما قال ابو جهل اننا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فنزل

قوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشحدون - 00:16:30

الشاهد ان للقوة. عذرا اكملني يعني عقابه بقى ثم اكبر واستكبر. عقابه ايه بقى؟ فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر

ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر الى اخر الايات - 00:16:51

ولا حول ولا قوة الا بالله. هل هذا لهذا سألت فضيلتك سؤال؟ هل هل سقر جزاء من يتكبر؟ نعم. وهل يعني بطل الحق بكل اصنافه

وانواع ام القرآن الكريم فقط - 00:17:09

لا شك ان بطر الحق له مراتب. مم فقد يرد الانسان حقا في امر من امور الدنيا وهو يعلم تمام هذه معصية. نعم اما الاستكبار على الله

وعلى كلام الله - 00:17:24

الى درجة او الى حد الرد والتكذيب والانكار والعناد هذا كفر عياذا بالله وهذا هو كفر الجحود وهناك كفر الانكار وهناك كفر الاستكبار

وجحدوا بها انفسهم ظلما وعلوا. هم. اذا كفر الجحود - 00:17:45

هو ان يرد الانسان الحق على الله ان يتكبر على سيده وخالقه ومولاه وان يتكبر على كلامه واحكامه انكارا وتكذيبا لا معصية وضعفا

امام الامر الرباني او الامر النبوي. هذا جعلني اسأل فضيلتك لانه فضيلتك قارنت قراءة القرآن بالعمل ونختم بها وربما نكمل قرأت

القرآن - 00:18:07

قراءة القرآن بالعمل. نعم. من لم يعمل بالقرآن على كافة المستويات ومختلف الاصعدة يكون مستكبرا عن الحق لا لا يستطيع ان احكم

عليه بذلك فاهل السنة والجماعة من رحمة الله - 00:18:35

لا يكفرون بالكبيرة والعمل بالقرآن مراتب. هم. ودرجات لا شك ولا ريب ان المؤمن الذي يتذوق حلاوة القرآن ويقرأ القرآن بتدبر

ويعيش معه لا يخرج الا بزيادة في الايمان. كما قال قتادة ما جالس القرآن احد - 00:18:51

الا وقام عنه بزيادة او نقصان. الله اكبر. الله. اما ان يزداد المؤمن ايمانا بهذا القرآن. هم. واما ان ينقص ايمانه باعراضه عن كتاب

الله تبارك وتعالى. قد يكون هذا الاعراض تقصيرا - 00:19:17

امثال اوامره. هم. واجتناب نواهيه. والوقوف عند حدوده. واهل السنة كما اصلنا مرارا لا يكفرون بكبائر الذنوب بل يقولون هو مؤمن

ناقص الايمان ناقص الايمان. ناقص الايمان. هم بارك الله فيكم واحسن رأيك حديثك ذو شجون ولنا وصل بلقاءات قادمة باذن الله

تعالى. اخت من فضيلتك نصيحة للام وللآخر ماذا تقول له؟ اما نصيحتي - 00:19:35

لنفسي ولأمتي الحبيبة العمل بالقرآن مفتاح السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة في كل مجالات الحياة ونصيحتي لغير المسلم اكررها

عليه ان يسمع القرآن وان يجتهد في ان يقرأ تفسيراً ميسراً - 00:20:04

لانه مكلف بذلك ليتعرف على كلام الله خالقه سبحانه وتعالى وان اقبل بقلب مفتوح الا وهي هداية الدلالة. مم. رزقه الله هداية

التوفيق ففتح قلبه وشرح صدره للايمان به وللإيمان - 00:20:37

بكلامه سبحانه وتعالى. فتح الله لك وعليك جزاك الله خيرا. واياك مشاهدينا الكرام نأتي واياكم الى نهاية هذه الحلقة اشكركم واشكر

حضراتكم واشكر باسمكم جميعا ضيفا الكريم العالم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان - 00:20:58

وحتى ضمان لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا

رب السماء في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا - 00:21:14

سبحانك اللهم انصحتنا منحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم للورى فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها بها من امنوا من كان اهل

الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا - 00:21:44

